

## قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 53 @ يكون في بلد لا يجد فيها إلا صاحب حديث لا يعرف صحيحة من سقيمه ، وصاحب رأي ، فمن يسأل منهما عن دينة ؟ فقال : يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي ( ) . وبلغنا أن شخصاً استشاره في تقليد أحد من علماء عصره فقال : ( لا تقلدني ، ولا تقلد مالكا ، ولا الأوزاعي ، ولا النخعي ، ولا غيرهم وخذ الأحكام من حيث أخذوا ) ( ) . قال الشعراني : ( ) وهو محمول على من له قدرة على استنباط الأحكام من الكتاب والسنة ( ) . . وقال الشعراني أيضاً في العهود : ( ) وسمعت سيدي علياً الخواص رحمه الله يقول : ليس مراد الأكابر من حثهم على العمل على موافقة الكتاب والسنة إلا مجالسة الله ورسوله ، أما ما ابتدع فلا يجالسهم الحق تعالى ولا رسوله فيه ، وإنما يجالسون فيه من ابتدعه من عالم أو جاهل ( ) انتهى . .

والآثار في الحث على الحديث عن السلف وافر ، وفي هذا القدر كفاية . \* \* \*

5 - إجلال الحديث وتعظيمه والرهبة من الزيغ عنه .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ( ) من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ( ) رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود ولفظة : ( ) من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد ( ) . وفي رواية لمسلم : ( ) من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد ( ) . . وعن أنس رضي الله عنه قال : ( ) قال رسول الله ( ) من رغب عن سنتي فليس مني ( ) رواه مسلم . .

وعن العرياض بن سارية رضي الله عنه أنه سمع رسول الله يقول : ( ) لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك ( ) رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن .